

لسان العرب

(نثر) الليث الذَّئْرُ نَذَرُكَ الشيءَ بيدك تَرَمِي به متفرقا مثلَ نَذَرٍ
الجَوْزِ واللَّوْزِ والسُّكَّرِ وكذلك نَذَرُ الحَبِّ إِذَا بُذِرَ وهو الذَّئَارُ وقد
نَذَرَهُ يَنْذِرُهُ وَيَنْذِرُهُ نَثْرًا وَنَثَارًا وَنَذَرَهُ فَاَنْتَذَرَ وَنَثَرَ
والنَّثَارَةُ ما تناثرَ منه وخص اللحياني به ما يَنْذِتْذِرُ من المائدة فَيُؤْكَل فيرجى
فيه الثوابُ التهذيب والنَّثَارُ فُتَاتٌ ما يَنْتَنَثِرُ حَوَالِي الْخِيَانِ من الخبز ونحو
ذلك من كل شيء الجوهرى الذَّئَارُ بالضم ما تناثر من الشيء ودُرٌّ مُنْذَرٌ شُدِّدَ
للكثرة وقيل نُّثَارَةُ الحَنْطَةِ والشعيرِ ونحوهما ما انْتَذَرَ منه وشيءٌ نَذَرَ
مُنْذَتَذِرٌ وكذلك الجمع قال حَذَّ النَّهَارِ تُرَاعِي ثَيْرَةً نَذَرًا ويقال شَهَدْتُ
نَثَارَ فلان وقوله أَنشده ثعلب هَذِرِيَانُ هَذِرٌ هَذَاءَةٌ مُؤَشِكُ السَّقَطَةِ ذُو
لُبٍّ نَذِرَ قال ابن سيده لم يفسر نَذِرًا قال وعندي أَنه مُنْتَنَثِرٌ مُتْساقطٌ لا
يَنْتَبِهُ وفي حديث ابن مسعود وحذيفة في القراءة هَذَا كَهَذَا الشَّعْرَ وَنَثَرًا
كَنْذَرِ الدَّوْلَةِ أَي كما يَنْتَساقطُ الرَّطْبُ الْيَابِسُ من العِذْقِ إِذَا هُزَّ وفي
حديث أَبِي ذَرٍّ يُؤَافِقُكُمْ الْعَدُوُّ حَلَابَ شَاةٍ نَثُورٍ هي الواسعة الإِحْلِيلِ كَأَنها
تَنْذِرُ اللَّابِنَ نَذْرًا وَتَفْتَحُ سَبِيلَهُ وَوَجْأَهُ فَنَذَرَ أَمْعَاءَهُ وَتَنَثَرِ
القوم مَرَضُوا فماتوا والنَّثُورُ الكثيرُ الولد وكذلك المرأة وقد نَذَرَ ولداً ونثر
كلما أَكْثَرَهُ وقد نَذَرَتْ ذَا بَطْنِهَا وَنَذَرَتْ بَطْنَهَا وفي الحديث فلما خلا سِنِّي
وَنَذَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي أَرَادَتْ أَنها كانت شَابَّةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عنده وقيل لامرأةٍ
أَيُّ الْبُغَاةِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ فَقَالَتِ الَّتِي إِنَّ غَدَتَ بِكَرَتَ وَإِنْ حَدَّثَتْ
نَذَرَتْ وَرَجُلٌ نَذِرٌ بَيِّنٌ الذَّئْرُ وَمِنْذَرٌ كِلَاهُمَا كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْأُنْثَى
نَثِرَةٌ فقط والذَّئْرَةُ الْخَيْشُومُ وما والاه وشاةٌ نَثِرٌ وَنَثُورٌ تَطْرَحُ من
أَنفِهَا كَالدَّوْدِ وَالذَّئِيرُ لِلدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ كَالْعُطَاسِ لِلنَّاسِ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ إِلا أَنه
ليس بغالب له ولكنه شيءٌ يفعلُه هو بَأَنفِهِ يقال نَذَرَ الْحِمَارُ وهو يَنْذِرُ نَثِيرًا
الجوهرى والذَّئْرَةُ لِلدَّوَابِّ شَيْءٌ الْعَطْسَةِ يقال نَذَرَتْ الشَّاةُ إِذَا طَرَحَتْ من
أَنفِهَا الْأَذَى قال الْأَصْمَعِيُّ الْناْفِرُ وَالْناْثِرُ لَشَاةٍ تَسْعُلُ فَيَنْذِتْذِرُ من أَنفِهَا شيءٌ
وفي حديث ابن عباس الجرادُ نَذْرَةُ الْحَوْتِ أَي عَطَسَتْهُ وَحْدَتْ كَعَبٍ إِنما هو
نَثِرَةٌ حَوْتٍ وقد نَذَرَ يَنْذِرُ نَثِيرًا أَنشد ابن الْأَعْرَابِيِّ فما أَزْجَرَتْ حَتَّى
أَهَبَّ بِسُودَةٍ عَيْرُ ابْنِي صُبَّاحٍ نَثِيرُهَا وَاسْتَنْذَرَ الْإِنْسَانُ

استندشَقَ الماء ثم استخرج ذلك بِنَدَفَسِ الْأَنْفِ وَالانْتِثَارُ وَالاستندُثَارُ بمعنى وهو نَثَرُ ما في الْأَنْفِ بِالنَّدَفَسِ وفي الحديث إِذَا استندَشَقْتَ فَاثْنَرُ وفي التهذيب فَاثْنَرُ وقد روي فَأَنْثَرُ بقطع الْألف قال ولا يعرفه أَهل اللغة وقد وُجِدَ بخطه في حاشية كتابه في الحديث من توضأَ فَلَا يَنْثَرُ بكسر الثاء يقال نَثَرَ الجوزَ والدُّرَّ يَنْثَرُ بضم الثاء ونَثَرَ من أَنْفِهِ يَنْثَرُ بكسر الثاء لا غير قال وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة ابن الأعرابي النَّثْرَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ ومنه قول النبي A في الطهارة اسْتَدْنَثَرُ قال ومعناه اسْتَدْنَشَقُ وَحَرَّكَ النَّثْرَةَ الْفَرَاءَ نَثَرَ الرَّجُلُ وَانْتَدَثَرَ واسْتَدْنَثَرَ إِذَا حَرَّكَ النَّثْرَةَ في الطهارة قال أَبُو منصور وقد روي هذا الحرف عن أَبِي عبيد أَنه قال في حديث النبي A إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثَرُ من الإِنْثَارِ إِنَّمَا يقال نَثَرَ يَنْثَرُ وَانْتَدَثَرَ يَنْتَدَثَرُ واسْتَدْنَثَرَ يَسْتَدْنَثَرُ وروي أَبُو الزناد عن الْأَعرج عن أَبِي هريرة B أَنه قال إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فليجعل الماءَ في أَنْفِهِ ثم لِيَنْثَرُ قال الْأَزْهَرِي هكذا رواه أَهل الضبط لَأَلْفَاظِ الْحَدِيثِ قال وهو الصحيح عندي وقد فسر قوله لِيَنْثَرُ واسْتَدْنَثَرُ على غير ما فسرهُ الْفَرَاءُ وابن الأعرابي قال بعض أَهل الْعِلْمِ معنى الاستنثارِ والنَّثَرُ أَنَّ يَسْتَنَشِقُ الْمَاءَ ثُمَّ يَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ مِنْ أَذَى أَوْ مُخَاطٍ قال ومما يدل على هذا الحديث الآخر أَنَّ النبي A كَانَ يَسْتَنَشِقُ ثَلَاثًا في كل مرة يَسْتَدْنَثَرُ فجعل الاستنثار غير الاستنشاق يقال منه نَثَرَ يَنْثَرُ بكسر الثاء وفي الحديث من توضأَ فَلَا يَنْثَرُ بكسر الثاء لا غير والإِنْثَانُ يَسْتَنَثَرُ إِذَا اسْتَنَشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرِجَ نَثْرَهُ بِنَدَفَسِ الْأَنْفِ ابن الْأَثِيرِ نَثَرَ يَنْثَرُ بِالْكَسْرِ إِذَا امْتَخَطَ واسْتَدْنَثَرَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ اسْتَنَشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرِجَ مَا فِي الْأَنْفِ وَقِيلَ هُوَ مِنْ تَحْرِيكِ النَّثْرَةِ وهي طَرَفُ الْأَنْفِ قال ويروى فَأَنْثَرُ بِأَلْفٍ مَقْطُوعَةٍ قال وَأَهْلُ الْلُغَةِ لَا يَجِيزُونَهُ وَالصَّوَابُ بِأَلْفِ الْوَصْلِ وَنَثَرَ السُّكَّرَ يَنْثَرُهُ بِالضَّمِّ قال وَأَمَّا قول ابن الأعرابي النَّثْرَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ فهو صحيح وبه سَمِيَ النَجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ نَثْرَةُ الْأَسَدِ كَأَنَّهَا جَعَلَتْ طَرَفَ أَنْفِهِ وَالنَّثْرَةَ فُرْجَةَ مَا بَيْنَ الشَّارِبِينَ حِيَالِ وَتَرَةِ الْأَنْفِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْأَسَدِ وَقِيلَ هِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ وَالنَّثْرَةُ نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْأَسَدِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ قَالَ كَادَ السَّمَاكُ بِهَا أَوْ نَثْرَةُ الْأَسَدِ التَّهْدِيبُ النَّثْرَةُ كَوْكَبٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ لَطَّخَ سَحَابٍ حِيَالَ كَوْكَبَيْنِ تَسْمِيهِ الْعَرَبُ نَثْرَةَ الْأَسَدِ وهي من منازل القمر قال وهي في علم النجوم من بُرْجِ السَّرْطَانِ قال أَبُو الْهَيْثَمِ النَّثْرَةُ أَنْفُ الْأَسَدِ وَمِنْ خِرَاهِ وهي ثلاثة كَوَاكِبَ خَفِيَّةٍ مُتَقَارِبَةٍ وَالطَّرْفُ عَيْنَا الْأَسَدِ كَوْكَبَانِ الْجِبْهَةِ .

أَمَّا مَا هِيَ ... قوله « كَوْكَبَانِ الْجِبْهَةِ أَمَّا هِيَ » كذا بِالْأَصْلِ وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ الطَّرْفُ .

كَوْكَبَانِ يَقْدَمَانِ الْجِبْهَةِ وهي أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ الْجَوْهَرِي النَّثْرَةُ كَوْكَبَانِ بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ شَبْرٍ

وفيهما لَطُخَ بياض كَأَنَّهُ قِطْعَةُ سَحَابٍ وَهِيَ أَفْـنَى الْأَسَدِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا
طَلَعَتِ النَّثْرَةُ قَنَاطَتِ الْبُسْرَةُ أَيَّ دَاخِلَ حُمْرَتِهَا سَوَادٌ وَطُلُوعِ النَّثْرَةِ عَلَى
إِثْرِ طُلُوعِ الشَّعْرِى وَطَعَنَهُ فَأَنَثَرَهُ عَنْ فَرْسِهِ أَيَّ أَلْقَاهُ عَلَى نَثْرَتِهِ قَالَ إِبْنُ
عَلِيٍّ فَارِسًا كَعَشْرَتِهِ إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمٍ أَنَثَرَهُ قَالَ ثَعْلَبُ مَعْنَاهُ طَعَنَهُ
فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ أَفْـنَى وَيُرْوَى رِئِيسَ الْجَوْهَرِيِّ وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَأَنَثَرَهُ أَيَّ أَرَعَهُ وَأَنَشَدَ
الرَّاجِزُ إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمٍ أَنَثَرَهُ وَالنَّثْرَةُ الدَّرْعُ السَّالِسَةُ الْمَلَابِسُ وَقِيلَ هِيَ
الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ وَنَثَرَ دَرْعَهُ عَلَيْهِ صَدَّهَا وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ نَثْرَةٌ وَنَثْلَةٌ قَالَ
ابْنُ جَنِيٍّ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الرِّاءُ فِي النَّثْرِ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ لِقَوْلِهِمْ نَثَلَ عَلَيْهِ دَرْعَهُ وَلَمْ
يَقُولُوا نَثَرَهَا وَاللَّامُ أَعَمٌّ تَصْرَفًا وَهِيَ الْأَصْلُ يَعْنِي أَنَّ بَابَ نَثَلَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ نَثَرُ وَقَالَ
شَمْرُ فِي كِتَابِهِ فِي السِّلَاحِ النَّثْرَةُ وَالنَّثْلَةُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ قَالَ وَهِيَ الْمَنْثُولَةُ
وَأَنَشَدَ وَضَاعَفَ مِنْهُ فَوَقَّعَهَا نَثْرَةً تَرْدُ الْقَوَاضِبَ عَنْهَا فُلُؤْلَا وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ
النَّثْلُ الْأَدْرَاعُ يُقَالُ نَثَلَهَا عَلَيْهِ وَنَثَلَهَا عَنْهُ أَيَّ خَلَعَهَا وَنَثَلَهَا عَلَيْهِ
إِذَا لَبِسَهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ نَثَرَ دَرْعَهُ عَنْهُ إِذَا أَلْقَاهَا عَنْهُ قَالَ وَلَا يُقَالُ
نَثَلَهَا وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ وَيَمْرِيْسُ فِي حَلَقِ النَّثْرَةِ قَالَ هِيَ مَا لَطُفَ مِنَ
الدَّرْعِ أَيَّ يَتَدَبَّخْتَرُ فِي حَلَقِ الدَّرْعِ وَهُوَ مَا لَطُفَ مِنْهَا